بسم اللہ الرحمٰن الرحیم ۔

1 حاملہ من الزنا عورت خوف فتنہ سے اسقاط حمل چار مہینوں کے بعد کر سکتی ہے یا نہیں؟ فتاویٰ ھندیہ میں ایک جزئیہ نظر سے گذرا ہے جو جواز کے حق میں ہے ۔
نیز مولانا اللہ داد رحمہ اللہ نے ھدایہ کے حواشی میں خوف فتنہ کو وجہ جواز اسقاط لکھا ہے آپ حضرات اپنے تحقیق سے آگاہ فرمائے

(تنبیہ) خوف فتنہ سے مراد عورت کی ننگی سرچکی ہے شادی نہیں ہوئی ہے اگر حمل ظاہر ہوگئے فریقین کے میان تصادم اور قتل وقتال کی ظن غالب ہے ۔

بینوا توجروا ۔

(جواب ملسلک ہے)

0239

الجواب حامداً ومصلیاً

﴿۱﴾--- مذکورہ مرد وعورت اس بدکاری کی وجہ سے شدید گنہگار ہوئے ہیں، ان پر لازم ہے کہ سچی توبہ کریں اور آئندہ ایسے قبیح فعل سے مکمل پرہیز کریں، قرآن کریم میں اللہ تعالی کا ارشاد ہے:

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]

ترجمہ: اور زنا کے پاس بھی نہ پھٹکو۔ وہ یقینی طور پر بڑی بے حیائی اور بے راہ روی ہے۔

حمل کو جب چار ماہ ہو جائیں تو اسقاطِ حمل جائز نہیں (كما في العبارات الآتية)؛ کیونکہ چار مہینے میں حمل پر جان پڑ جاتی ہے جیسا کہ احادیثِ صحیحہ سے ثابت ہے، اس لئے چار مہینے ہونے پر اسقاطِ حمل قتلِ نفس کے حکم میں ہے، جو کہ حرام ہے، لہذا صورت مسئولہ میں اگر حمل کو چار ماہ ہو چکے ہیں تو خوفِ فتنہ کی وجہ سے اسقاطِ حمل جائز نہیں ہے۔

اور سوال میں فریقین کے درمیان جو تصادم اور قتل وقتال کا اندیشہ ظاہر کیا گیا ہے، اس کیلئے یہ طریقہ اختیار کر سکتے ہیں کہ مذکورہ حاملہ عورت اپنے محارم کیساتھ کسی دوسرے علاقہ میں وقتی طور پر منتقل ہو جائے، پھر ولادت کے بعد فتنہ کے خوف سے بچنے کیلئے بچہ کو کسی دیندار معتبر شخص ورنہ مجبوری میں کسی فلاحی ادارے مثلاً ایدھی سینٹر یا اسی قسم کے کسی دوسرے ادارے میں داخل کیا جا سکتا ہے، جہاں اس قسم کے بچوں کی پرورش کی جاتی ہے۔

﴿۲﴾--- جہاں تک ہندیہ اور حاشیہ ہدایہ کے جزئیہ کا تعلق ہے تو اگر ان سے مراد ذیل میں مذکور جزئیات ہیں تو وہ حمل کو چار مہینے ہونے پر اسقاطِ حمل کے جواز کیلئے صریح نہیں ہیں؛ کیونکہ ان میں صرف مستبین الخلق اور غیر مستبین الخلق کا ذکر ہے اور استبانۂ خلق فی الواقع چار مہینہ سے پہلے ہو جاتا ہے (كما في العبارات الآتية)، لہذا ہندیہ اور حاشیہ ہدایہ کے جزئیہ سے یہ لازم نہیں آتا کہ چار مہینے ہو جانے پر اسقاطِ حمل جائز ہو، جبکہ فقہ کی دوسری تمام معتبر کتابوں میں چار مہینے ہونے پر اسقاطِ حمل کو ناجائز لکھا گیا ہے۔

﴿الفتاوى الهندية (٥/ ٣٥٦)﴾

وإن أسقطت بعد ما استبان خلقه وجبت الغرة كذا في فتاوى قاضي خان. **العلاج لإسقاط الولد إذا استبان خلقه كالشعر والظفر ونحوهما لا يجوز وإن كان غير مستبين الخلق يجوز وأما في زماننا يجوز على كل حال وعليه الفتوى** كذا في جواهر الأخلاطي. وفي اليتيمة سألت علي بن أحمد عن إسقاط الولد قبل أن يصور فقال أما في الحرة فلا يجوز قولا واحدا وأما في الأمة فقد اختلفوا فيه والصحيح هو المنع كذا في التارخانية. ولا يجوز للمرضعة دفع لبنها للتداوي إن أضر بالصبي كذا في القنية. امرأة مرضعة ظهر بها حبل وانقطع لبنها وتخاف على ولدها الهلاك وليس لأبي هذا الولد سعة حتى يستأجر الظئر يباح لها أن تعالج في

﴿جاری ہے---﴾

دار الافتاء

استدلال الدم ما دام نطفة أو مضغة أو علقة لم يخلق له عضو وخلقه لا يستبين إلا بعد مائة وعشرين يوما أربعون نطفة وأربعون علقة وأربعون مضغة كذا في خزانة المفتين. وهكذا في فتاوى قاضي خان. والله أعلم.

﴿الحاشية على الهداية (٢/٢٩٢)﴾

(لم يجز إسقاطه) اى بالمعالجة وهذا اذا استبان خلقه وان كان غير مستبين الخلق يجوز،أما في زماننا يجوز وان استبان الخلق وعليه الفتوى

لما في فتح القدير (٧/ ٢٩٦)

وهل يباح الإسقاط بعد الحبل ؟ يباح ما لم يتخلق شيء منه ثم في غير موضع ، قالوا : ولا يكون ذلك إلا بعد مائة وعشرين يوما، وهذا يقتضي أنهم أرادوا بالتخليق نفخ الروح وإلا فهو غلط لأن التخليق يتحقق بالمشاهدة قبل هذه المدة.

وفي الدر المختار (٣/ ١٧٦)

وقالوا يباح إسقاط الولد قبل أربعة أشهر.

وفي الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٣/ ١٧٦)

مطلب في حكم إسقاط الحمل (قوله وقالوا إلخ) قال في النهر: بقي هل يباح الإسقاط بعد الحمل؟ نعم يباح ما لم يتخلق منه شيء ولن يكون ذلك إلا بعد مائة وعشرين يوما، وهذا يقتضي أنهم أرادوا بالتخليق نفخ الروح وإلا فهو غلط لأن التخليق يتحقق بالمشاهدة قبل هذه المدة كذا في الفتح، وإطلاقهم يفيد عدم توقف جواز إسقاطها قبل المدة المذكورة على إذن الزوج. وفي كراهة الخانية: ولا أقول بالحل إذ المحرم لو كسر بيض الصيد ضمنه لأنه أصل الصيد فلما كان يؤاخذ بالجزاء فلا أقل من أن يلحقها إثم هنا إذا سقط بغير عذرها اهـ قال ابن وهبان: ومن الأعذار أن ينقطع لبنها بعد ظهور الحمل وليس لأبي الصبي ما يستأجر به الظئر ويخاف هلاكه. ونقل عن الذخيرة لو أرادت الإلقاء قبل مضي زمن ينفخ فيه الروح هل يباح لها ذلك أم لا؟ اختلفوا فيه، وكان الفقيه علي بن موسى يقول: إنه يكره، فإن الماء بعدما وقع في الرحم مآله الحياة فيكون له حكم الحياة كما في بيضة صيد الحرم، ونحوه في الظهيرية قال ابن وهبان: فإباحة الإسقاط محمولة على حالة العذر، أو أنها لا تأثم إثم القتل اهـ. وبما في الذخيرة تبين أنهم ما أرادوا بالتحقيق إلا نفخ الروح، وأن قاضي خان مسبوق بما مر من التفقه، والله تعالى الموفق اهـ كلام النهر ح.

وفي البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٣/ ٢١٥)

قال في النهر قال ابن وهبان ومن الأعذار أن ينقطع لبنها بعد ظهور الحمل وليس لأبي الصغير ما يستأجر به الظئر ويخاف هلاكه و نقل عن الذخيرة لو أرادت الإلقاء قبل مضي زمن ينفخ فيه الروح هل يباح لها ذلك أم لا اختلفوا فيه وكان الفقيه علي بن موسى

﴿جاری ہے---﴾

دار الافتاء

يقول إنه يكره فإن الماء بعدما وقع في الرحم مآله الحياة فيكون له حكم الحياة كما في بيضة صيد الحرم ونحوه في الظهيرية قال ابن وهبان فإباحة الإسقاط محمولة على حالة العذر أو أنها لا تأثم إثم القتل اهـ ... ومما في الذخيرة تبين أنهم ما أرادوا بالتخليق إلا نفخ الروح وأن قاضي خان مسوق بما مر من التفقه.

وفي المحيط البرهاني في الفقه النعماني (٥/ ٣٧٤)

وبعدما وصل الماء إلى رحمها إذا أرادت الإلقاء هل يباح لها ذلك: إن أرادت ذلك بعد مضي مدة ينفخ فيه الروح، فليس لها ذلك؛ لأنها تصير قاتلة؛ فإنه اعتبر هنا على غلبة الظاهر، فلا يحل لها كما بعد الانفصال، وإن أرادت الإلقاء قبل مضي مدة ينفخ فيه الروح؛ اختلف المشايخ فيه؛ قال بعضهم: يحل لها ذلك؛ لأن قبل مضي المدة التي ينفخ فيه الروح لا حكم لها، فهذا والعزل سواء. وفي «فتاوى أهل سمرقند» : إذا أرادت إسقاط الولد فلها ذلك إذا لم يستبن شيء من خلقه؛ لأن ما لا يستبين شيء من خلقه لا يكون ولداً، وكان الفقيه علي بن موسى القمي يقول: يكره لها ذلك، وكان يقول: مآل الماء بعدما وصل إلى الرحم الحياة، فإنه لا يحتاج إلى صنع أحد بعد ذلك، لينفخ فيه الروح، وإذا كان مآل الحياة للحال كما في بيضة الحرم لما كان مآلها أن تصير صيداً يعطى لها حكم الصيد حتى إن من أتلف بيضة صيد الحرم ضمن بخلاف العزل؛ لأن الماء قبل أن يصل إلى الرحم ليس مآله الحياة، فإنه يحتاج إلى صنع بعد ذلك لينفخ فيه الروح، وهو الإلقاء في الرحم، أما هنا بخلافه. وفي نكاح «فتاوى أهل سمرقند» : امرأة مرضعة ظهر بها حبل وانقطع لبنها، وتخاف على ولدها الهلاك، وليس لأب هذا الولد سعة حتى يستأجر الظئر، هل يباح لها أن تعالج في إسقاط الولد؟ قالوا: يباح ما دام نطفة، أو علقة، أو مضغة لم يخلق له عضو؛ لأنه ليس بآدمي.... بالأم؛ ذكرت في «الواقعات» المرتبة في الباب الثالث من النكاح في تعليل المسألة أن خلقه لا يستبين إلا في مائة وعشرين يوماً.....**والله تعالى أعلم**

عزیر طارق بلوانی عفی عنہ
دار الافتاء جامعہ دار العلوم کراچی
۲۸/ ذوالحجہ/ ۱۴۳۷ھ
۱/ اکتوبر/ ۲۰۱۶ء

الجواب صحیح
محمد عبد المنان عفی عنہ
مفتی جامعہ دار العلوم کراچی
ذوالحجہ/ ۱۴۳۷ھ

الجواب صحیح
شاہ محمد تفضل علی عفی عنہ
۲۹/ ۱۲/ ۱۴۳۷ھ

الجواب صحیح
محمد یعقوب عفی عنہ
۶/ ۴/ ۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
عبد المحسن
۸/ ۱/ ۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
۲۸/ ۱۲/ ۱۴۳۷ھ

الجواب صحیح
عبد المنان
۲۹/ ۱۲/ ۱۴۳۷ھ

الجواب صحیح
احمد محمود عفا اللہ عنہ